مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين



- وعي المقــاومة خـــير إلجــام لأعــدائها

- العمليات الخاصـــة نهج أساسي لنجاح المقاومة

- جـــريدة رزنامة الكردية تحاور الأستاذ ناصـــر الدين الحسني

- رسالة الكتائب

السنة الخامسة / العدد (٢٥) ١ جمادي الأخر ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/٥/٢٥ م

أم جيشهم إن طال مكث ظلامه

فاليوم فجري قـــــادم بأذان

بغداد يا عـــشقي وإن طال المـدى

أجريك نهراً من دمـــائي قاني





إقرأ في هذا العدد

البريد الإلكتروني : Ktb.Mag@Gmail.Com

موقع الكتائب : WWW.Ktb-20.Com



مجلة

شهرية تعنى بثقافة المقاومة

تصدر عن

المكتب الإعلامي

لكتائب ثورة العشرين

وعي المقاومة خ



رئيس التحرير

من الواضح للعيان وللقريب والبعيد أن هنالك محاولات كبيرة وجادة؛ لإخفاء المنجزات والإنتصارات التي تحققها المقاومة في العراق؛ هذه المحاولات قد تبدأ بالإعلانات الموجهة لضرب حاضنة المقاومة ونزعها عنها؛ الإعلانات التي صرنا نراها على شاشات عدد كبير من القنوات الفضائية؛ سواء كانت هذه القنوات سياسية أو إخبارية أو غيرها مما لا يربطها رابط بالسياسة أو الأحداث الجارية في العالم، وقد لا تنتهي المحاولات التي ذكرناها بشخصيات كرست نفسها للنيل من المقاومة؛ تحقيقاً لأهداف مرسومة لها أو لأجل تحصيل مكاسب معينة؛ فتراهم لا يألون جهداً ولا يدعون مكاناً إلا وأطلقوا فيه تهمهم الباطلة؛ وأكاذيبهم الساذجة التي لم تعد تنطلي على أحد؛ محاولين النيل من الفعل المقاوم الذي كان ولا زال يسطّر أروع صفحات العزة والفداء.

رغم كل هذه المحاولات والجهود التي تُبذل للحول دون وصول رسالة المقاومة إلى العالم بشكل عام وإلى الشعب العراقي بشكل خاص، فإن الجهد المقاوم قد تمكّن من إنتزاع فسحته الخاصة وإيصال جزء كبير من رسالته إلى الناس؛ ولعل أكبر الدلائل على هذا هو تضاعف جهد الطرف المقابل وأقصد الإحتلال وأعوانه وإستقتاله على محاولة تشويه وزعزعة صورة المقاوم لدى الناس، وإضفاء صفة الجاهل القاتل عديم الرحمة على المقاوم في قلوب الناس وعقولهم؛ وفي الوقت نفسه محاولة إستمالة الطرف المقاوم وإغرائه بمكاسب مادية مؤقتة؛ توقعه في شباك الإستسلام للعملية الإحتلالية بشكل عام.

و لربما كان وعي المقاومة خير إلجام لأعدائها، فالتفكر في مسيرة الجهد المقاوم منذ ولادته حتى اليوم يؤكد للمتفكر فيه أن هكذا جهد مبارك لم يكن من الممكن أبداً أن يصدر عن جهلة أو قتلة عديمي الرحمة؛ وليس ممكناً أن يستمر للفترة التي بارك الله بها وزادها؛ ولا من الممكن أن يحقق المنجزات التي حققها لولا رعاية الله تعالى، وأن الله جلّ في علاه قد أختار لمهمة الدفاع عن دينه خيرة الرجال والنساء من أصحاب الإيمان الراسخ والعقول الراجحة وليس كما أراد المحتل وأعوانه أن يصوروهم .





أما المحتل وأعوانه فهم بالتأكيد لا يحتاجون لإعلام المقاومة أو وعيها ليعرفوا قيمة المقاوم الحقيقية أو حجم الفعل المقاوم؛ لا يحتاجون لكل ذلك لأنهم وببساطة يقعون تحت تأثير جهد المقاومة، ويعرفون معنى الوقوع تحت ضغط الجهد المقاوم، بل أنهم صاروا يتمنون أن تميل المقاومة ولو قليلاً عن نهجها، ليغدقوا عليها المنح والمناصب وكل ما يمكن منحه مقابل تنازل صغير فقط، لكن هيهات! لأن المسألة عند المقاومة ليست قضية منصب أو مكسب مؤقت تسعى نحو تحقيقه، بل القضية قضية وجود وقضية مبدأ وعقيدة، ولأن العقيدة والإيمان في صدور الرجال يملي عليهم واجبات لن يقبلوا أبداً ولن ينثنوا دون تحقيقها حتى ولو كان ذلك سيؤدي إلى زوالهم ، كيف لا والعقيدة التي لا زلنا نتحدث عنها تعلمنا أن ربنا جل في علاه يقول لنبينا محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلاً﴿٧٣﴾ وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً﴿٧٤﴾ إِذاً لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً﴾ [الإسراء: ٧٣-٧٧].

بعد كل هذا نقول أنه لا يظن ظانٌ أن هذا الأمر ونقصد الجهاد الذي أجمعنا أمرنا عليه سينتهي بزوالنا أو إستشهادنا أو أسرنا، لا فهذا الأمر وقر في قلوبنا فأجرينا فيه دماءنا وسنورثه لأبنائنا وهم سيورثنه لمن بعدهم، وهكذا فالأمر بإذن الله ماض إلى قيام الساعة حتى ينصرنا الله أو نهلك دونه.



المنهج الفقهي لكتائب ثورة العشرين

٦. حكم قتل الخطأ في العمليات الجهادية

المسألة الرابعة: إمكانية إلحاق القتل الحاصل في العمليات الجهادية بالقتل غير المضمون

شهد العالم في العصر الحديث تطوراً كبيراً في الأسلحة وفنون القتال عما كان عليه في سابق عهده، وإن كانت الصور قد تتشابه في بعض الأحيان فالسيوف قد إستبدلت بالأسلحة التي تطلق عيارات نارية وشظايا حديدية تقتل وتمزق، ومتفجرات تدمر، وإن كان التشابه حاصلاً بين الرماح والسهام والإطلاقات النارية من بعض الوجوه، حيث أن كلاً منها ينطلق من الرامي فيصيب الهدف وقد يشابه المدافع والصواريخ ما يعرف سابقاً بالمنجنيق والراعدات وإن كانت القوة التدميرية للأسلحة الحديثة تفوق تلك الأسلحة بأضعاف مضاعفة، فهي أكثر فتكاً وتدميراً ومن جملة الأسلحة الحديثة الألغام سواء كانت توضع في الأرض أم على أشكال أخرى.

فهذه المتفجرات قد تشابه حفر البئر ونصب الشرك والفخ سواء كانت للعدو أم للصيد حيث أنها تؤدي الغرض نفسه، وعلى هذا لو أن مسلماً وضع متفجرات في طريق يريد بها قتل العدو المحارب واحتاط أن لا يمر من فوقها مسلم.. فمرَّ من فوقها مسلم فإنفجرت عليه فقتلته أو أتلفت ماله أو خلفت في جسمه جراحاً، فهل يمكن إلحاق مثل هذه الحالات بما ذكر سابقاً، من أقوال أهل العلم من المتقدمين التي تتعلق بالطرق القديمة.

والراجح إمكان إلحاق هذه الحالة بما ذكره أهل العلم، حيث (أن الأحكام ينظر فيها إلى المقاصد والغايات لا إلى الوسائل والأدوات) فلا ضمان فيها لأن واضعها إنما وضعها لمصلحة المسلمين، وهو الجهاد في سبيل الله، وقتل أعداء الله ونصراً للمسلمين، ولكن هذا مقيد في حالة مرور المسلم من فوقها فإنفجرت عليه، أما لو مرَّ المسلم من فوقها والذي وضعها يراقبها وهو يتحكم بتفجيرها وظن أنه من العدو ففجرها عليه فتلفت نفس المسلم أو ماله أو بدنه ففيها الضمان (الدية والكفارة)، وهذا بإتفاق الفقهاء، والفرق بينها وبين الصورة الأولى: أن الأولى بالتسبب والثانية مباشرة، والمباشرة فيها الضمان دون التسبب والله أعلم (المبسوط: ٢٦/١٨١).

المسألة الخامسة: الإنتقال في الكفارة من الصيام إلى الإطعام

إن من الآثار المترتبة على قتل الخطأ على الجملة هي الكفارة، والكفارة جاء بها الشرع الشريف حيث قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَئاً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَئاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى

أَهْلِه وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللّه وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾[النساء :٩٢].

فجعل في قتل الخطأ مع الدية كفارة وجعل الكفارة على نوعين: تحرير رقبة مؤمنة، وصيام شهرين متتابعين لمن لا يستطيع تحرير الرقبة. وفي هذا الزمن لا توجد رقاب لتعتق لذلك كان البدل عنها صيام الشهرين المتتابعين وهذا باتفاق الفقهاء (القوانين الفقهية ص٣٦٦، التهذيب في أدلة متن الغاية والتقريب ص٢٠٤، كشاف القناع ٨٣/٦).

لكن حصل خلاف في غير المستطيع للصوم ماذا عليه؟ هل ينتقل إلى الإطعام كما في كفارة الظهار أو لا شيء عليه؟ وبماذا يتحقق وصف عدم الإستطاعة؟.

ذهب الشافعي في القديم ورواية عن أحمد إلى أنه إذا لم يقدر على الصوم فيجوز له الإنتقال إلى الإطعام . أيْ إطعام ستين مسكيناً (المجموع شرح المهذب ٢٥٣/٢٠ ، الكافي ١٤٥/٤).

ودليلهم في ذلك: تغليب حمل المطلق في كفارة قتل الخطأ على المقيَّد في كفارة الظهار كما حملوا المطلق في كفارة الظهار (بالرقبة من دون قيد الإيمان، بالمقيد في كفارة قتل الخطأ (بالإيمان)، فطردوا الحكم وعكسوه بين الحكمين جرياً على أصلهم في حمل المطلق على المقيد .

أما الجمهور من الحنفية والمالكية وقول عند الشافعية والمشهور عند الحنابلة أنه لا يجوز الإطعام لعدم النص عليه وإنما من لم يستطع الصوم فلا شيء عليه.

واستدل الحنفية بدليلين: الأول هو عدم النص على العدول من الصيام إلى الإطعام، والثاني عدم حمل المطلق على المقيد إذا اختلف سبب الحكم، خلافاً للجمهور (البناية شرح الهداية ١٢٣/١٠، القوانين الفقهية ص٣٦٦، التهذيب في أدلة متن الغاية والتقريب ص٢٠٤، كشاف القناع ٨٣/٦).

أما الجمهور يحملون المطلق على المقيد وإن اختلف سبب الحكم (شرح فتح القدير ٢٣٤/٣، بداية المجتهد ٨٤/٢، روضة الناظر ص١٣٦، أصول الأحكام وطرق الاستنباط ص٣٢٨).

فالحنفية تستقيم أصولهم مع عدم جواز الإنتقال من الصيام إلى الإطعام لعدم حملهم المطلق على المقيد، أما الجمهور فعليهم: أما أن يطردوا حمل المطلق على المقيد ويعكسوه هنا جرياً على أصلهم فيوافقوا من قال بالإنتقال إلى الإطعام لمن لم يستطع الصوم، وإما أن يوافقوا الحنفية في عدم حمل المطلق على المقيد عند إختلاف سبب الحكم، والا كيف يجزِّئون الحكم فيحملونه في الرقبة المطلقة في الظهار فيقيدونها بالإيمان المذكور في كفارة القتل الخطأ؟ ولا يحملون الإنتقال إلى الإطعام المذكور في كفارة الظهار لمن لم يستطع الصيام في كفارة القتل الخطأ وهما في الحكمين نفسيهما، كفارة القتل الخطأ وكفارة الظهار (الشرح الممتع على زاد المستقنع ٣٧/٦(٢٠) سنن سعيد بن منصور ٣٨/٢ الحديث (١٨٢٤)).

والراجح هو العدول إلى الإطعام، فإنه بتحمل الفاعل مؤنة إطعام ستين مسكيناً وهي مؤنة مكلفة نوعاً ما؛ سوف يندفع عن نفسه القلق النفسي؛ وذلك لتحمله هذه المؤنة زيادة على الدية، فتطمئن نفسه لذلك ويهدأ باله.

وذروة سنامه الجهاد

الهيئة الشرعية

للجهاد في دين الله مرتبة رفيعة وغاية سامية، ومنزلة كبيرة، وصور الجهاد كثيرة معتبرة شرعاً، فمنها ردع النفس عن هواها ومنها كلمة حق عند سلطان جائر، ومنها الجهاد بالأموال وإمداد المجاهدين بما يحتاجونه ،ولكننا نعني هنا الجهاد بالنفس لتكون كلمة الله هي العليا .

وقد شرع الجهاد لحفظ الدين والنفس والعرض وسائر الضروريات الشرعية وبالجهاد يدرأ الكفار عن بلاد المسلمين، وما ينتج من إجتياحهم لديارنا من مفاسد عظمية نلمسها اليوم بأيدينا .

ولم يشرع الجهاد حباً في القتل ،وإستباحة للدماء لمجرد الشهوة بل هو أسمى من ذلك بكثير قال عز وجل: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج:٣٩] وقال تعالى مبيناً الحكمة من تشريع الجهاد: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج:٤٠] وقد أمر الله سبحانه وتعالى رسوله والمؤمنين بجهاد الكافرين: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة:٧٣] وقد شهد القرآن الكريم بالفضل العظيم والأجر الجزيل لمن جاهد في سبيل الله فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصف:(١٠-١٣)] .

وأشارت السنة النبوية إلى عظيم عمل الجهاد في الإسلام، فعن معاذ بن جبل ﴿رضي الله عنه﴾ أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال له (ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه) قال: ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد) [رواه النسائي].

وليس من عمل يعدل الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال، فقد جاء رجل إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد قال (هل تَسْتَطِيعُ إذا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ ولا تَفْتُرَ وَتَصُومَ ولا تُفْطِرَ) قال وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذلك [رواه البخاري].

وسئل ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: أيُ الأعمال أفضل فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ : (إيمان بالله ورسوله) قال ثم أيُ :(قال الجهاد في سبيل الله سنام العمل) [رواه

البخاري].

لكن الجهاد في شريعتنا يخضع لقواعد وضوابط تنظم عمله يجب إحترامها، فمن هذه النظم والضوابط:

١. أن يلتزم المجاهد بطاعة قيادته في الضراء والسراء وفي جميع الأحوال فكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كلما أرسل سرية تغزو في سبيل الله أمَّر عليها أميراً وأوصاه بتقوى الله تعالى، وبمن معه خيراً ويطلب من المجاهدين طاعة أميرهم إلا في معصية الله تعالى فلا طاعة له عليهم.

٢. تحريم قتل الأطفال وإن كانوا كافرين قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ (ولاتقتلوا وليداً)،

٣. لا يغدر المجاهد ولا يغل والغل هو أخذ شيء من الغنائم بدون علم القائد أو الأمير ولأن الغدر صفة المنافقين، وليست من صفات المؤمنين، فجاء النهي صريحاً لقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ من قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الخَائِنِينَ﴾ [الأنفال:٥٨] أي يا محمد إن كان بينك وبين قوم معاهدة وخفت من غدرهم، وأردت أن تبدأهم بالحرب، فأعلمهم أن العهد الذي بينك وبينهم قد ألغي من طرفك قبل أن تحاربهم، بمدة زمنية لأن الله لا يحب الخائنين، ولقوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (أغزوا بسم الله، في سبيل الله، لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليداً) [رواه الطبراني].

٤. عدم الإفساد في الأرض قال تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٥] فقد جاء في الأثر: إن أبا بكر الصديق ﴿رضي الله عنه﴾ بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام وأوصاه: (لا تقطعوا شجراً ولا تخربوا ولا تفسدوا ضرعاً).

وهذه الضوابط والقواعد تظهر لنا بوضوح رحمة الإسلام حتى في القتال إذ يسلم من القتل الطفل والحيوان والشجرة وحتى الجمادات ولم يأذن لنا إلا بقتال من قاتلنا ورفع السيف علينا.

وهذه الضوابط يجب إحترامُها وهي تؤسس لقوانين الحرب والسلم، وما يجب فيها قبل القانون الدولي بأكثر من تسعمائة سنة، بل ذهب بعض الباحثين إلى أن القانون الدولي الحالي إنما تأثر تأثراً شديداً بالقواعد التي وضعها الإمام محمد بن الحسن الشيباني إمام المذهب الحنفي بعد أبي حنيفة وأبي يوسف الأنصاري في كتابه المعروف بـ(السير الكبير).

بل جزم بعض الباحثين الغربيين: إن القانون الدولي الحالي ما هو إلا ترجمة حرفية لهذا الكتاب، والحمد لله رب العالمين.



رسالة الكتائب




المكتب السياسي

الحمد لله ناصر عباده المجاهدين، والصلاة والسلام على خير الأنام سيد المرسلين وآله وصحبه الغر الميامين، وبعد:

يا أبناء العراق الغيارى! يا أيها المجاهدون من أبناء فصائل المقاومة العراقية: يا جند كتائب ثورة العشرين الأبطال مرت بنا خلال الأيام الماضية ذكرى تأسيس (كتائب ثورة العشرين) فقبل ست سنوات؛ وفي شهر أيار من عام ٢٠٠٣م وبعد أيام معدودة من دخول قوات الإحتلال الأمريكي إلى أرض الرافدين ، إنتخى ثلة من أبناء العراق ممن نشأ في أرض العراق على طاعة الله؛ وتربى على مبادئ الإسلام القويم، فإستجابوا لأمر ربهم ونداء العلماء العاملين، فكانوا من أوائل من لبى النداء وحمل اللواء، فتأسست حركة المقاومة الإسلامية (كتائب ثورة العشرين)، لتذيق العدو وأذنابه عذاب الدنيا وخزيه؛ ويوماً بعد آخر حققت كتائبكم النصر تلو الآخر، وأثخنت في عدوها وعدوكم الجراح، وكانت مع أخواتها الفصائل الجهادية سبباً لترنح العدو وفشل الكثير من مشاريعه، ويوماً بعد



آخر أخذت الكتائب تتوسع وتتطور، حيث توسعت رقعتها الجغرافية، لتمتد على طول العراق وعرضه، وتوسعت عملياتها لتصل إلى أغلب قواعد العدو، وتطورت فنفذت ضد المحتل عمليات نوعية، وأدهشته بخطط ذكية، وأذهلته ببطولة رجالها وعزيمتهم الأبية.

يا أبناء العراق!

لقد كانت السنون التي مضت، «سنين جهاد مشرفة» تعددت فيها البطولات، وتنوعت بكم الخطوب، وطالتكم فيها المحن، لكنكم رغم ذلك صبرتم على كل ذلك، وثبتم وأفشلتم مخططات العدو لتقسيمكم وتناحركم، وعاصرتم خلال هذه السنوات بطولات أبنائكم أبناء المقاومة، وكنتم لهم خير نصير، وكنتم لهم الجدار الذي يستترون به، والقلعة التي يتحصنون بها، لقد عرفتم خلال هذه السنوات المنصرمة حقيقة جند الكتائب، وانكشف لكم زيف الأكاذيب التي روجها العدو لتشويه سمعة (كتائب ثورة العشرين) وبقية أبناء المقاومة، فلم تنخدعوا بالإشاعات ولم تسمحوا للمرجفين أن يغيروا من قناعتكم بصدق جهاد أبنائكم، كيف وقد تيقن لكم صدق معدن رجالها وصفاء منهجها واعتداله، لقد علمتم أنهم يضحون بأنفسهم لأجل العراق، ويعطون من دمائهم دون أن يأخذوا شيئاً من عرض الدنيا، ويقدمون أرواحهم لا لمنصب أو مصلحة من الدنيا بل طاعة لأمر الله وحده، وليس لهم من هدف سوى تحرير العراق وإقامة العدل فيه.

يا أبناء العراق النجباء!

ثقوا بمقاومتكم واطمئنوا إلى حسن خياراتها، وضعوا ثقلكم وأحمالكم على عاتقها، واتقوا الله فيها وهبوها محبتكم، وحصنوها

بدعواتكم، وإكسوها بثوب الـرضـا الـذي هـي بأمس الحاجة إليه في هذه الساعة؛ التي تمايز فيها الفريقان بل الفرق، وإتضح لكل ذي عينين الفرق بين الأحزاب والفرق، فما كان منها على الحق فأنتم أحق به وما كان على الباطل فالباطل لا يسود؛ ومقاومتكم بعون الله تعالى على خير كثير؛ فثقوا بها، فثقتكم بها ثقة بنصر الله الذي لن يتأخر وحاشا له أن يتأخر.

يا أبناء الفصائل الجهادية!

يا من كانت فعالكم محط إعجاب أحرار العالم، وأذهلتم العدو فأفقدتموه رشده، فكنتم على عدوكم يداً واحدة رغم تعدد الرايات، وصوبتم سهامكم لعدوكم رغم المرجفات وتعدد المؤامرات؛ وظهرتم على عدوكم رغم تفاوت الإمكانيات؛ وأجبرتموه على إعلان قرار الإنسحاب «رغم تشكيكنا بصدق نواياه»، وتوحدت العديد من فصائلكم في جبهات ولازلتم تقاربون وجهات النظر، وأنتم تقتربون من النصر المبين؛ أنتم اليوم أمام نتاج جهدكم وعاقبة نصركم، فإسعوا فيه جادين غير متهاونين واستثمروا وقتكم فيه خير إستثمار، ولا تسمحوا لعدو فرصة يدلف منها إلى ما يريد ويتوصل بها إلى تهوين أمركم وأمرنا جميعاً؛ وإعلموا أن الوقت وقت كسب لا وقت تضييع، وأن الزمن زمن جمع وتسديد وترتيب لا زمن إنتقاء وتحزيب، وثقوا بأن ما وهبكم الله بصدقكم سيهبه لكم بصبركم، وحسن تصرفكم وبعدكم عن تلك الأفكار التي راودت غيركم فأوردتهم مغرم التفريط بدل مغنم التمكين، وبعد فها هي أرض المسلمين هنا وهناك، وهاهي أفعالهم تعطيكم العبر



بعد أن أعطتكم مواقعهم القديمة والحديثة، كثيراً من الفكر، فدونكم الميدان وقد تعدد، وأمامكم المشهد وقد اختلط، واحذروا السياسة بعقل العرف وعرف العقل، وانهجوا سبيل السياسة بعقل الشرع وشرع العقل، ولا تكونوا كـ(بني) إسرائيل الذين ساسهم الأنبياء؛ فكان عاقبة أمرهم أن قتلوهم ببغيهم عن سياستهم.

يا جند كتائب ثورة العشرين الأبطال!

حديثنا الذي سبق هو موجه إليكم أيضاً، بل هو بكم أولى وإليكم أقرب؛ فأنتم



من بادرتم إلى تلبية منادي الجهاد حينما نادى، وأنتم من أذقتم عدوكم مُرَّ الهوان من غير إلتفات إلى تهوين من هنا أو تخويف من هناك. لقد ثبتم في الميدان ولم تستسلموا لمغريات العدو ولا لمؤامراته، ولم يثن عزيمتكم تخاذل المتخاذلين ولا إنهزام المرجفين، لم تستكينوا رغم قلة الصديق وكثرة العدو، ولم تركنوا للدنيا رغم قلة زادكم وكثرة مغريات عدوكم، ترجَّل منكم الشهداء فكنتم تزفونهم للجنان، وأصبتم بالجراح فكنتم على الرغم من الألم ترجون من الله ما لا يرجو عدوكم ، وها أنتم اليوم أقرب إلى النصر والفتح المبين بعون الله تعالى.

يا أبناء الكتائب الأبطال!

لقد سلكتم طريق الجهاد وأنتم تعرفون مشقاته، وصبرتم عليها دون تعب أو كلل، قاصدين مرضاة ربكم بثباتكم، ومستمدين من الله وحده قوتكم وعزيمتكم، ولا ترجون من غير الله النصر والتمكين، وتعلمون أنكم إن صدقتم الله صدقكم وإن نصرتموه نصركم، فالثبات الثبات ولن يخذلكم الله ما دمتم سائرين على نهجه ﴿فَلاَ تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥].

وعاهدوا الله أولاً على الثبات والمضي في طريق الجهاد وعدم الحياد عنه حتى يحكم الله، وعاهدوا المسلمين عامة وأبناء العراق خاصة على أنكم لازلتم على نهجكم الذي عرفه الجميع عنكم، نهج الجهاد حتى نصر الله وطرد الإحتلال عن آخر شبر من أرض العراق الطاهرة، وتعاهدوا مع إخوانكم المجاهدين من أبناء الفصائل على السير معاً في هذا الطريق، يداً بيد وسلاحاً مع سلاح ضد عدوكم وعدوهم، ولا تسمحوا لأحد أن يتسبب في تفرقكم وتناحركم طاعة لأمر ربكم ﴿وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]. ولينصرنَّ الله من ينصره إن الله لقوي عزيز.

العمليات الخاصة

نهج أساسي لنجاح المقاومة

د. عمار حمادي القيسي

المقدمة

العمليات الخاصة مصطلح تأريخي يعود أصلهُ إلى الحضارات الأولى كحضارة وادي الرافدين ووادي النيل والحضارة الإغريقية، وهي كلمة تعني الإلتفاف على الجانب الآخر، أو بمعنى آخر هي مهاجمة الأهداف الثانوية التي لها وقع مؤثر على الهدف الرئيس، وبالتالي تؤثر على سير المعركة.

تعد العمليات الخاصة بأنها فعاليات محددة ومميزة، تقوم بها وحدات أو مجموعات صغيرة لتحقيق نتائج كبيرة. ولقد زخر العهد النبوي الشريف بهذه الفعاليات، ثم توسعت في زمن الفتوحات الإسلامية.

وفي النصف الثاني من القرن الماضي برزت مؤسسات إستخباراتية متميزة وواسعة مرتبطة بها أقسام ومديريات لإدارة العمليات الخاصة، مثل المخابرات الامريكية والبريطانية والالمانية والفرنسية والصهيونية والتي إستطاعت أن تحقق كثيراً من الإنجازات الأمنية لبلدانها.

يعد التركيز على العمليات الخاصة أحد الدروس المهمة في بناء المنهجية القتالية لدى المقاومة العراقية.

الغاية

تكمن أهمية دراسة العمليات الخاصة بإعتبارها عاملاً مهماً في نجاح المقاومة ودحر الإحتلال من خلال ما يلي:

١. تبديل الإستراتيجية.
٢. الميزات الداعمة لعمل مجاميع العمليات الخاصة.
٣. طرق إنتخاب الأشخاص للعمليات الخاصة.
٤. التنسيق بين العمل الإستخباري والعمليات الخاصة.
٥. منهج العمليات الخاصة في التدريب.
٦. أُسس إنتخاب الأهداف للعمليات الخاصة.
٧. وسائل التخريب المستعملة في العمليات الخاصة.

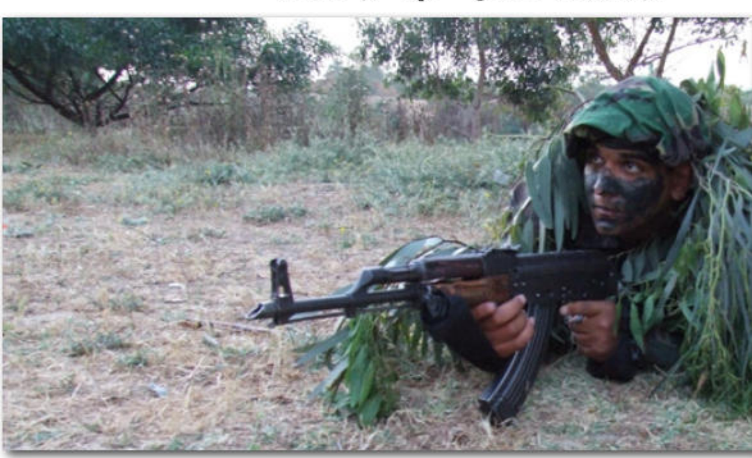


تبديل الإستراتيجية

لقد إعتمدت المقاومة الجهادية العراقية في نهجها الجهادي منذ بدء الإحتلال وحتى السنوات الست الماضية على النهج التقليدي الكلاسيكي الذي يميز أيَّ مقاومة شعبية، وإعتمادها على النهج التكتلي الشعبي حيث حققت نتائج باهرة خلال السنوات الثلاث الأولى، وقد حصل التصدع فيها من خلال زرع الفتنة ما بين أبناء الشعب العراقي من قبل المحتل وحلفائه وبعض الدول الإقليمية المحيطة بعد أحداث ٢٢ شباط ٢٠٠٦، ووقعت خسائر كبيرة مادية وبشرية بين أبناء الشعب الواحد مما أثرت على النهج المقاوم.

لذا فإن عملية مواجهة الإحتلال بالإسلوب التقليدي التكتلي الشعبي عملية غير مجدية في الوقت الراهن، وهذا لا يعني تركها، فعملية التنظيم والمؤازرة وبناء المجتمع الشعبي المقاوم هو أحد وسائل نهج المقاومة العراقية، لكن عملية مقاتلة العدو المحتل تتطلب تغيير النهج القتالي التقليدي إلى النهج القتالي التخصصي والذي يعتمد في أسلوبه الجديد على العمليات الخاصة ويتطلب منا في هذه المرحلة ما يلي:

١. النهج الديني والعقائدي والذي أساسه القرآن والسنة مع الالتزام بهما.
٢. قلة عدد أفراد المجموعة.
٣. إمكانية إدارة المجموعة.
٤. تحقيق الطابع الأمني.
٥. بناء قيادات شبابية جديدة وإظهارها على الساحة الجهادية.
٦. المحافظة على القاعدة الشعبية للمقاومة والتي يطلق عليها (الحاضنة).
٧. المحافظة على الموارد البشرية والمادية.
٨. تحقيق نتائج باهرة في إلحاق الخسائر بالمحتل.



٩. تفعيل كافة المقومات الفنية ذات التصنيع المحلي بالإستفادة من تكنلوجيا المعلومات ومراقبة تأثيرها على العمل الجهادي؛ وإعتبارها من المبتكرات الجديدة التي جاءت بها المقاومة عند كتابة تأريخها.

١٠. إعطاء الإمكانية عند دراسة وتحديد وإنتخاب الأهداف المؤثرة بشكل دقيق وتخطيط سليم لتحقيق الغاية المرجوة.

الميزات الداعمة لعمل مجاميع العمليات الخاصة.



رغم تطور الحرب لدى الدول العظمى التي تعلنها وتدير كافة مقوماتها، إلا أن العمليات الخاصة أثبتت بأنها سلاح فعال وهو سلاح الفقير الذي يستخدمه ضد الحروب المدمرة، ولذلك لم تتوانَ تلك الدول من إعداد العمليات الخاصة رغم إمتلاكها كافة التقنيات والأسلحة المدمرة، والتي بإستطاعتها أن تزيل الدول الضعيفة خلال ساعات، لكنها بقيت كجزء مهم في منظوماتها الأمنية والاستخباراتية والعسكرية على المستوى السوقي والتكتيكي، وإستخدامها كفعل مرادف مع قواتها المسلحة قبل الحرب واثنائها.

تعد مجاميع العمليات الخاصة في المقاومة الجهادية العراقية على أنها جزء من الحاضنة الشعبية للمقاومة، ومفهوم عملياتها: بإنها عمليات ذات إمكانية خاصة، تستخدم في مواجهة المحتل وحلفائه، حيث تم إختيارها لإيقاف وتحديد فكر العدو قدر الإمكان لكونه متفوقاً علينا بالعدة والسلاح والتأثير الإعلامي، ويتم أختيار الأهداف لهذه العمليات من الأهداف التي لا تستطيع بقية عناصر المقاومة من تنفيذها وأهميتها الخاصة تتطلب مثل هذه العمليات، ويتم تنفيذها إما بشكل منفصل (هدف عن هدف)، أو ضمن تخطيط شامل يتضمن عدة أهداف في آن واحد.

طرق إنتخاب المجاهدين للعمليات الخاصة

يجب أن يتميَّز أفراد وحدات العمليات الخاصة بمؤهلات تمكنهم من تنفيذ واجباتهم بالشكل المطلوب وهذه المميزات هي:-

١. أن يكون من أصحاب العقيدة السليمة، وذوي النهج الوطني الصحيح والمستقل.

٢. الثقافة الاختصاصية أو العامة بما تؤهلهم لأداء واجباتهم وتثبيت قناعاتهم.

٣. الرغبة التطوعية في العمل.

٤. القابليات النفسية والبدنية والانضباطية للأشخاص وقابليتهم على التحمل.

٥. أن يكونوا من الشباب وذوي الإمكانيات البدنية ذات أعمار محددة.

٦. الإنتماء بالنسبة للمنطقة لتساعدهم على تنفيذ الواجب، وتيسر لهم المعرفة في الخصائص والعادات.

٧. الصفات السياسية والخلقية وعلاقتها بالعقيدة السليمة وطريقة تفعيلها.

الخاتمة

نخلص من هذا بأن العمليات الخاصة هي نهج قديم وله إسلوبه الفعّال في كافة الأوقات والظروف، لتحقيق الهزيمة بالعدو، ويعد مبدأً عقائدياً أشار إليه القرآن والسنة، والعمليات الخاصة مسألة ضرورية وملحة، خلال التغيرات الكبيرة التي حصلت في الساحة العراقية والإقليمية والعالمية وبات من الضروري الإتيان بنهج إستراتيجي جديد، وفعال بعيداً عن النهج التقليدي لتحقيق الغاية الرئيسة في العمل الجهادي، وإستمرار إيقاع الخسائر بالعدو، لذا ساهمت العمليات الخاصة في بناء هذا النهج الجديد نظراً لما تحققه في إقتصاد الموارد البشرية والمادية، ومؤمن الإرادة والسيطرة والأمن، ليبرز جيلاً من القيادات الشابة التي نحن بحاجة إليها للإستمرار في العمل الجهادي المقاوم، حتى تحرير بلدنا من الإحتلال الأمريكي وحلفائه، وتحرير كافة تراب أمتنا العربية والإسلامية.



صاروخ غراد [BM-٢١]



أ. فراس نزار الدليمي

يعد صاروخ «غراد» (BM-٢١) من أكثر الصواريخ المستخدمة عسكرياً في الحروب والنزاعات الإقليمية، نظراً لمداه القصير، ولفعاليته التدميرية، وخاصة لسعره غير المرتفع، مقارنة بالأسلحة المتطورة الأخرى.

ويشتق صاروخ «غراد» من التطوير المتواصل الذي جرى على صاروخ«كاتيوشا»الشهير؛ والذي ينطلق من على منصة تحمل أربعين أستوناً، وهي المنصة الشهيرة بإسم «أرغن ستالين» والمحمولة على عربة خاصة مدرعة (مجهزة بزجاج واقٍ من الدخان الكثيف، الذي ينبعث من غبار الطرقات والصحارى ومن دخان دوي إنفجار الصواريخ عند إطلاقها)، والتي تملكها بعض الجيوش والمنظمات العسكرية العربية.

ولد أول صاروخ «غراد» في العام ١٩٦٣م، وجرى توزيعه على دول أعضاء (حلف وارسو) وعلى حوالي خمسين دولة أخرى، كما منحت بعض الدول، ومنها تشيكوسلوفاكيا السابقة ومصر، إمتياز تصنيعه على أراضيها.

ويعد صاروخ «غراد» نسخة متطورة عن صاروخ «كاتيوشا»، وهو مصنف في دائرة صواريخ (أرض-أرض) ويستمد ميكانيكية عمله من أول صاروخ (V-٢) ألقته ألمانيا على المدن البريطانية في الحرب العالمية الثانية وصل مدى صاروخ «غراد» بعد التطوير الأول إلى حدود ٢٠ كيلو متراً، كما أجريت تحسينات على فعالية قدرته التدميرية على الرغم من حجم عياره الصغير، وأبرز التطويرات التي أجريت طالت إسطوانة الإنطلاق التي حفرت بشكل حلزوني كي تزيد من سرعته ودقة إصابته للهدف، كما طالت أيضاً المزيج المتفجر بأنواع مختلفة؛ بما فيها متفجرات كيميائية وجرثومية وقنابل نابالم.

وعلى الرغم من التطوير السريع على صاروخ «غراد»، والذي أجرته جيوش عديدة تملكه، إلا أنه يعد بنظر الخبراء العسكريين، سلاحاً مشكوكاً بقدرته على إصابة الأهداف؛ لكن العدد الكبير من الصواريخ المنطلقة من «أرغن ستالين» تبقى قادرة على تغطية مساحة واسعة من التدمير، والمعروف أن «أرغن ستالين» يطلق أربعين صاروخاً من عيار ١٢٢ ملم (عشرة صواريخ في كل مرتبة)؛ وبواسطة الرشق السريع في خلال دقيقة واحدة، مما يجعل الهدف المطلوب تحت رحمة الصواريخ المنطلقة «خبط عشواء» لتغطية محيط جغرافي محدد.

وتبلغ حمولة منصة الإطلاق مع الصواريخ ١٣.٧ طناً يخدمها من خمسة إلى سبعة عناصر، أما عملية الإطلاق فَتتمُ من مسافة ٦٠ متراً بواسطة كابل تفجير خاص.

صاروخ غراد والمقاومة العراقية

كان الجيش العراقي قبل الإحتلال يملك عدداً كبيراً من صورايخ (غراد) مع منصاتها المتحركة، (الراجمة) وقد استخدمت هذه الصواريخ في معركتنا ضد إيران ابان الحرب الإيرانية العراقية وكان لهذه الصواريخ تأثير في حسم معارك كبيرة بين العراق وإيران.

فلما دخلت أميركا العراق وحلت الجيش العراقي بقي خزين كبير من هذه الصواريخ داخل المدن العراقية، فاستثمرت المقاومة هذه الفرصة بتخزين الصواريخ وإستخدامها ضد الإحتلال الأمريكي، حيث صنع رجال المقاومة منصات إطلاق بدائية (منصات صغيرة الحجم، سهلة الحمل، يدوية الصنع) كي تستهدف قواعد الإحتلال الأمريكي.

فكانت هذه الصواريخ تسقط على قواعد الإحتلال الأمريكي في جميع أنحاء العراق، وتعطي تأثيراً ملموساً من خلال ما يصرح به الإحتلال بأن الصواريخ التي أطلقت عليهم قد أصابت الهدف.

ومن خلال عملية الإصابة المباشرة، تكبدت القوات الأمريكية المحتلة خسائر في الجنود والعتاد والآليات مما أضطر كثير من القواعد أن تترك مواقعها، لتكون خارج المدن وحتى يصعب على المقاومة إستهدافها بصواريخ (غراد) روسي الصنع.

ولازالت الفصائل المجاهدة، تطلق هذا النوع من الصواريخ لما له من تأثير وفعالية على الساحة الأمريكية.

ولا ننسى دور العقل العراقي العسكري فربما يجري تعديل على هذا النوع من الصواريخ ليصيب أبعد نقطة في القواعد الأمريكية داخل العراق.

وبما أن القوات ستتكفئ في قواعد خارج المدن لذا ستكون سهلة الإستهداف بصواريخ المقاومة نوع (غراد) وغيره



روحانية مجاهد

وسائل المحافظة على ديمومة روحانية المجاهد

حامد ابو بكر

تطرقنا في العدد السابق عن بعض الامور التي تتعلق في موضوع روحانية المجاهد واليكم تكملة الموضوع.

للمحافظة على ديمومة هذه الروحانية علينا ما يلي:

١. الإيمان والتقوى: قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [الحج:٣٨] وقال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر:٥١]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم:٤٧] وقال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور:٥٥] والآيات الدالة على أن الإيمان عامل مهم من عوامل النصر على الأعداء كثيرة جداً.

وأما التقوى فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:١٢٣] ، وقال تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[القصص:٨٣]، وقال سبحانه: ﴿...وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً﴾ [الطلاق:٢]، وقال جل وعلا: ﴿...وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً...﴾[آل عمران:١٢٠]، وقال سبحانه: ﴿بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران:١٢٥]، وغير ذلك من الآيات.

٢. الإعداد: وذلك بإعداد مايلي:

أ- إعداد القوة الضاربة.



ب- إعداد المال اللازم.

ج - إعداد الجنود الأقوياء الصالحين للجهاد.

ويجمع هذه الألوان من الإعداد قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال:٦٠].

٣. الثبات في ساحة المعركة وعند إلتحام الصفوف.

٤. ذكر الله كثيراً، والإستعانة به على مواصلة الجهاد.

٥. طاعة الله وطاعة رسوله، والإلتزام بأوامرهما في حال الجهاد.

٦. عدم التنازع.

٧. الصبر.

والدليل على ما تقدم قوله

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال:٤٥-٤٦] وقد مرّ المؤمنون بدرس شديد في أحد حينما تنازعوا وعصوا الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٥٢].

٨. الإخلاص لله تعالى في القتال: فلا ينبغي للمجاهد في سبيل الله أن يقاتل حمية ولا عصبية ولا رياء وسمعة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد:٧]، وقال سبحانه: ﴿...وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ...﴾ [الحج:٤٠]، ومثل ذلك الآيات التي وصفت القتال بأنه في سبيل الله، وهي كثيرة جداً، وقد نهى الله المؤمنين عن التشبه بالكافرين في قوله جل ذكره: ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِم بَطَراً وَرِئَاء النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَاللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال:٤٧].

٩. تطهير الجيش-وهنا نقصد فصائل المقاومة-من العناصر الفاسدة والضعيفة قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ...﴾ [آل عمران:١١٨]، وقال تعالى مبيناً ضرر خروج المنافقين مع المجاهدين:﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً ولأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [التوبة:٤٧]، وقد إختبر طالوت جنوده قبل لقاء العدو ليطهر جيشه من العناصر المخذلة ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ قَالُواْ لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة:٢٤٩]، وظهر إثر هذا التطهير غلبة طالوت على جالوت: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾ [البقرة:٢٥١].

١٠. التوكل على الله: إن المجاهدين إذا أعدوا عدتهم، وأخذوا بأسباب النصر لزمهم أن يتوكلوا على الله ولا يتكلوا على أسبابهم المادية، فإن الأسباب لا تغني من الحق شيئاً إذا لم يأذن الله بالنصر قال تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكِّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران:١٦٠]، وقال سبحانه: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق:٣].

١١. الدعاء: قال تعالى: في حق قوم طالوت: ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:٢٥٠]، وقال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا

اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٦-١٤٧]، والآيات الدالة على وجوب الدعاء كثيرة.

١٢ . التوبة: لا شك أن التوبة من أعظم وسائل النصر، ولذلك كان أتباع الأنبياء يلهجون بالإستغفار قبل الدخول في المعركة كما في الآية السابقة، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى:٣٠]، وقال جل شأنه: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران:١٦٥]

١٣ . التحريض على القتال وترغيب المؤمنين في الجهاد: وذلك بإلقاء الخطب المؤثرة والوعظ والأناشيد الحماسية ودورات الإعداد التربوية والميدانية ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ...﴾ [الأنفال: ٦٥]، وقال جل وعلا: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ...﴾ [النساء:٨٤].

١٤ . الحذر من تغرير الشيطان بالمؤمنين: وذلك بأن يتكلوا على أسبابهم المادية، أو يعجبوا بأعمالهم وينسوا ذنوبهم كما فعل المشركون في بدر: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ...﴾ [الأنفال: ٤٨]، قال إبن عباس ﴿رضي الله عنه﴾: (لما كان يوم بدر سار إبليس برايته وجنوده مع المشركين، وألقى في قلوب المشركين أن أحداً لن يغلبكم وإني جار لكم، فلما التقوا ونظر الشيطان إلى إمداد الملائكة نكص على عقبيه وقال: إني أرى مالا ترون ... الآية).

١٥ . إيهام العدو بغير الحقيقة: كأن يوهمهم المجاهدون بأن عددهم قليل، ليتقدم العدو ثم ينقضُ عليهم المجاهدون، أو يوهموهم بكثرتهم ليرهبوهم قال تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَكِنَّ اللّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأمُورُ﴾ [الأنفال:٤٣-٤٤]، فأرى الله نبيه قلة عدد العدو ليخبر أصحابه فيكون تثبيتاً لهم ولو أراه العدو كثيراً



فأخبرهم لوهنوا وضعفوا، فلما التقوا أرى الله المؤمنين قلة عدد العدو ليقدموا على قتالهم حتى قال إبن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ لرجل بجواره: أتراهم سبعين فقال: أراهم مائة، وقلل المؤمنين في أعين العدو ليجترئوا على المسلمين ولا يستعدوا لقتالهم حتى قال أبو جهل: «إنما أصحاب محمد أكلة جزور» أي لقلتهم يكفيهم جزور واحد في اليوم... قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «الحرب خدعة» (متفق عليه).

١٦. أخذ الحذر من العدو: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً﴾[النساء:٧١]، وقال تعالى: في آية صلاة الخوف: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً﴾ [النساء:١٠٢] .

١٧. التنظيم والترتيب: ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف:٤]، ومنه الاستئذان عند الانصراف قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٦٢] ، ومنه الآية في صلاة الخوف السابقة.

١٨. إذكاء روح العزة في نفوس المؤمنين: وإستشعارهم أنهم الأعلون أصحاب الحق الخالد في الدنيا والآخرة قال تعالى:﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٣٩] ومن صور إظهار العزة الخيلاء وله صورتان:

أ - إظهار التجلد للكافرين وإبراز القوة وشدة البأس، قال ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ في عمرة القضاء: «قدم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب، فأمرهم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين، ولا يمنع جواز إظهار القوة بالعدة والسلاح ونحو ذلك للكفار إرهاباً لهم، ولا يعد ذلك من الرياء المذموم» [فتح الباري (٣/٤٧٠)].

ب - أن يختال المجاهد في مشيته أمام العدو ليظهر عزته على الكافرين ((أعزة على الكافرين)) وفي حديث جابر بن عتيك ﴿رضي الله عنه﴾ عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه قال: «... وأن من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله، فأما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال...» [رواه أحمد والترمذي والنسائي وأبو داود].

ونقول ختاماً لو نقشت هذه الآيات ومعانيها ومدلولاتها في قلب وروح المجاهد واستحضرها كلما أقبل على عمله.. فأيّ روحانية سيمتلك؟ وأيّ قوة سيتسلح بها؟ لابد أنه سيكون بمعية الله دائماً، محاطاً بكنفه وتأييده، يضرب بإسم الله، وينظر بنور الله، وينتصر بعون الله ويستشهد

الإجراءات الأمنية ضرورة حتمية لديمومة العمل الجهادي

د. عمر صلاح الدين علي

التدريب

فــرزت الــســنــوات الــســت الماضية من العمل الجهادي ضــد المحــتــل الأمــريــكــي وحلفائه وأعوانه كثيراً من الدروس المستنبطة في العمل المـقــاوم؛ وكــان أهمـهـا هو مبدأ الأمـن والإستخبارات اللذان يعدان العمود الفقري للمقاومة.

إن أهــم مــا يمـيِّـز العمل الجــهـــادي وعــنــاصــره الأســاســيــة، هــو الــكــفــاءة العالية، واللياقة البدنية، والــضــبــط الــعــالي الــذي يتمتع به المجاهدون؛ وهذه العناصر تُبنى على الإختبار الدقيق لهـؤلاء المجاهدين ومـن ثـم عملية تدريبهم وإعـدادهـم لـقـيـادة العمل المقاوم وإستمرار ديمومته.

سيتم في هذه المقالة التركيز على أحد أركان بنائها الا وهي عملية التدريب.

يــعــد الــتــدريــب الأمــنــي والإستخباري بصورة عامة؛ عــمـلـيـة تـطـويـر وتـأهـيـل مستمرة، ومنظمة لتنمية القدرات والمهارات للعناصر الإخــتــصــاصــيــة لجـمـيـع عناصر المقاومة وقياداتها، لما يؤمن دقة الأداء والتنفيذ، لـلـحـصـول عـلـى الـنـتـائـج الـتـي تحـددهـا مهمة العمل الجهادي.

ويــعــد تــدريــب الأمــن والإستخبارات ضمن المنهج الجـهـادي لـلـمـقـاومـة، لا يـخـتـلـف عـنـه في المجـالات الأخــــرى؛ ولــكــن يجــري التركيز عليه بشكل ضروري وأسـاسـي؛ لطبيعة المواجهة مع أعتى عدو عرفه التأريخ ولإمكانيته الكبيرة الخارجية والـداخـلـيـة، ومايتملك من معدات وتجهيزات وعناصر إختصاصية في هذا المجال. فالتدريب يهدف إلى تنمية الـقـدرة وزيــادة الـكـفـاءة والإرتقاء بالمهارة للأشخاص الـعـامـلـين في مجــال الأمــن والإستخبارات بشكل خاص ولعناصر المقاومة الجهادية بشكل عام.

لا يعد الأمن والإستخبارات فـنـاً إخـتـصـاصـيـاً يـقـتـصـر

على العناصر دون سواهم؛ في حين أن تدريب الأمن والإستخبارات يتضمن التدريب الإختصاص للعناصر الإمنية والإستخبارية لأداء واجباتهم الإختصاصية في مختلف الظروف، وخلق الوعي الإستخباري والحصانة الأمنية لعموم عناصر المقاومة الجهادية، لمنع العدو من تهديد أمن المقاومة.

الغاية

دراسة الإجراءات الأمنية والإستخبارية في المقاومة الجهادية حسب العناوين الآتية:

١. مبادئ التدريب وما يساعده.

٢. جوانب التدريب الأمنية والإستخبارية.

مبادئ التدريب ومايساعده

تعد المحاضرات المقرونة بالتجارب، وإستعمال الصور ووسائل الإيضاح والأفلام مع الشرح المناسب والمؤثر مع مراعاة المبادئ الأساسية للتدريب والتي تشمل: واقعية التدريب، تنوع التدريب، خلق التشويق بالإستفادة من التجارب السابقة، وإدخال الأمور العصرية المستحدثة، بساطة خطة التدريب ومرونتها العالية، وخلق فرص الإبداع الذاتي مع ملاحظة الظروف الأمنية المحيطة بمكان التدريب.

لغرض إستمرارية التدريب وتطويره لابد من توفر بعض الحوافز التي يمكن إستخدامها لإثارة رغبة الفرد وضمان إقباله على إنشطة التدريب وتشمل: الثناء والتقدير، والمكافأة المادية والعنوية؛ وتمييز الأشخاص وتطويرهم وتكليفهم بالعمل التخصصي لرفع العمل الأمني والإستخباري، ومحاولة جعل التدريب عملياً كلما كان ذلك ممكناً، دون نسيان الواقع الأمني المعادي المحيط.

ما الوسائل المساعدة فهي من أهم الأمور التي تطور العملية التدريبية وتزيد من نشاطاتها وتماسكها وتشمل: المحاضرات: وهي الوسيلة المهمة والتي تساعد على خلق الشعور بالمسؤولية لمعرفة نقاط الضعف والقوة، والملصقات والصور والإعلانات، ولذلك يجب إبرازها في أيٍّ وسيلة تمتلكها المقاومة؛ والنشرات والمطويات، واللقاءات والمؤتمرات التي تعقد بين فترة وأخرى، وتعد مخرجات ثورة المعلومات عاملاً مهماً يستخدم في هذا الجانب ولا يمكن التطرق إليه في هذا الوقت لضرورات أمنية.

أ. ناصر الدين الحسني

الناطق الرسمي بإسم جبهة الجهاد والتغيير

في حوار مع جريدة رزنامة الكردية

اجرت جريدة رزنامة الكردية حواراً مع الاستاذ ناصر الدين الحسني الناطق الرسمي بإسم جبهة الجهاد والتغيير حيث تناول الحوار بعض القضايا المتعلقة بشأن الجبهة والشأن العراقي.

أوضح الحسني خلال الحوار: إن المقاومة هي عراقية الإنتماء بكل أطيافها المذهبية والعرقية والفكرية؛ ومنها جبهتنا جبهة الجهاد والتغيير؛ كما اكد الحسني: إن إستهداف أيٍّ عراقي غير محارب أو غير متعاون مع الإحتلال خطاً أحمر لا يمكن لا إسلامياً ولا وطنياً تجاوزه؛ وفي سياق كلامه عن التدخل الإيراني في الشأن العراقي قال الحسني: نحن نعتقد بأن الإحتلال الأمريكي هو الذي سمح لإيران بمد أذرعها داخل العراق والتغلغل فيه حسب قولكم؛ في ما يلي نص الحوار.

روژنامە من جبهة الجهاد و التغير؟ و ما أسباب تشكيلها؟ و إلى ماذا تهدف؟

تأسست الجبهة في ٢٠٠٧\٩\٦ م، وتتكون جبهة الجهاد والتغيير حتى الآن من عشرة فصائل معروفة على الساحة الجهادية العراقية وهي: (كتائب ثورة العشرين، جيش الراشدين، جيش المسلمين في العراق، الحركة الإسلامية لمجاهدي العراق، سرايا جند الرحمن في العراق، سرايا الدعوة والرباط، كتائب التمكين، كتائب محمد الفاتح، جيش التابعين، جيش الجهاد).

أما دواعي تأسيسها فهي ضرورة جمع الكلمة وتوحيد الجهود، على أمر يستوعب خطر الإحتلال وتداعياته لبلدنا وإستهدافه لقيمنا؛ فكان هذا المشروع ضرورة المرحلة كما هو مطلب شرعي، لأن طبيعة المرحلة تحتاج إلى البرامج الإستراتيجية التي تؤمن بإستثمار الجهود المبذولة، والمواقف الصحيحة التي إتخذتها قوانا المقاومة ومنذ اليوم الأول للإحتلال.

ويهدف هذا المشروع إلى:

أولا: توحيد الخطاب السياسي والإعلامي والشرعي وصولاً إلى وحدة القرار لكافة الفصائل المنضوية تحته.

ثانياً: التمكين للمشروع الجهادي في العراق وصولاً إلى دولة ذات هوية إسلامية عربية تكفل الأمن والعيش الرغيد والعادل لأبنائها.

روژنامە لماذا يقتصر أعضاء الجهة على المذهب السني؟ هل لديكم أعضاء من الشيعة أو من

الأكراد؟

في البداية نودُ القول : إن المقاومة هي عراقية الإنتماء بكل أطيافها المذهبية والعرقية والفكرية؛ ومنها جبهتنا (جبهة الجهاد والتغيير) وأيضاً لا يفوتنا هنا أن نشير إلى أنها إسلامية التوجه ووطنية الفعل والأداء.

كما أن جبهتنا تضم بين جناحيها أعضاءً من جميع هذا الطيف الإسلامي والوطني والفكري والعرقي الذي يتمتع به عراقنا الحبيب.

روزنامه هنالك عزوف و ترك جماعي للأعضاء من الحركات المَسلحة و إنخراط أعضائها في الحياة الإعتيادية، إلى أين ترجع الأسباب؟

جميع فصائل جبهتنا لا تعاني من هذا الترك أو العزوف، بل العكس نحن بحمد الله تعالى، بإزدياد مطرد، ونحن مع ممارسة مجاهدينا حياتهم الإعتيادية كما ذكرت مع مواكبة المتطلبات والواجبات الجهادية منهم.

لكننا نتفق معك بأن بعض الفصائل تشهد هذا العزوف وترجع أسبابه إلى :

١. إشتراك فصائلهم بمشاريع مرتبطة بالمشروع الأمريكي الإحتلالي.

٢. الممارسات الجهادية غير المنضبطة لبعض المجاميع بـ(اتجاه) المجتمع ومؤسساته.

٣. الضعف التربوي وقلة الإعداد لبعض المجاهدين قد تدفعهم إلى هذا الترك، بسبب قلة إيمانهم بصحة الطريق.

٤. لجوء العدو إلى إفقار المدن المجاهدة من خلال بعض الممارسات التي تؤدي إلى ذلك، مما أدى لبعض المجاهدين إلى الترك والعزوف من أجل تأمين لقمة العيش لعوائلهم وأبنائهم.

روزنامه الحركات المسلحة في العراق في بعض الأحيان تستهدف المدنيّين، هل هذا مشروع في الدين الإسلامي؟

نحن نعد إستهداف أيّ عراقي غير محارب أو غير متعاون مع الإحتلال خطأً أحمر لا يمكن لا إسلامياً ولا وطنياً تجاوزه؛ بأيْ حال من الأحوال، ومهما كانت المبررات أو التفسيرات، لذا فنحن نؤكد أن جبهتنا لم تستهدف أيَّ مدني بالوصف أعلاه، بل لنا إصدارات مرئية ومسموعة ومقروءة تؤكد ذلك؛ وتؤكد أيضاً أننا تركنا كثيراً من العمليات العسكرية بسبب مدنيّين قد تزهق أرواحهم أثناء تنفيذ تلك العمليات؛ ونؤكد هنا أن الجهاد في العراق هو مشروع حياة للعراق وأهله، ومشروع بناء لمستقبل العراق وأهله بعد تحريرهم من براثن الإحتلال وأعوانه.

فإستهداف المدنيين لم يكن يوماً من الأيام مشروعاً لا في مقاومتنا لعدونا ولا في ديننا الإسلامي الحنيف.

روزنامه ماذا فعلتم لمنع التغلغل الإيراني في العراق؟ هل لكم مشروع يتصدى لهذا المشروع؟

نحن نعتقد بأن الإحتلال الأمريكي هو الذي سمح لإيران بمد أذرعها داخل العراق والتغلغل فيه حسب قولكم؛ وما حدث في العراق من تدخل إيراني في شؤونه كان بمباركة أمريكية، وضمن أهداف إستراتيجية تحقق له ما يريد، وتمكّن لمشروعه التقسيمي الطائفي.

كما أننا نعتقد جازمين، بأن رحيل القوات الأمريكية وانسحابها عن مقدرات بلادنا سيكون ضربة مهمة لقطع الأذرع الإيرانية في البلد وتراجعها.

كما أن لنا ترتيباتنا الخاصة والمشتركة مع باقي قوى المقاومة والمناهضة للإحتلال؛ من أجل الوقوف بوجه هذا التغلغل، وسنكون على أهبة الإستعداد لأيّ طارئ يحول بيننا وبين تحرير بلدنا ونيل سيادته الكاملة؛ بعيداً عن كافة أنواع التدخل الأجنبي والإقليمي.

رؤى نامه هل لديكم تنسيق مع الجماعات المسلحة الأخرى في العراق؟ كيف؟

نعم لدينا أطر تنسيقية مع الجبهات والفصائل الجهادية المعروفة بأدائها الصحيح والمنضبط ضد الإحتلال وأعوانه وبـ(تجاه) تحرير البلاد وإعادة بناء العراق.

رؤى نامه ما حجمكم في الساحة العراقية؟ كم عدد أعضائكم؟

في مفهومنا الإسلامي أن الغلبة هي للإيمان بالقضية، والإلتزام بالثوابت الجهادية الصحيحة وليس بكثرة أو عدد.

كما أننا نؤكد أن لجبهتنا فصائلها المعروفة، ميدانياً وإعلامياً على الساحة الجهادية، وهي منذ اليوم الأول للإحتلال ما إنفكت تذيقه أقوى الضربات وأقسى الخسائر، ولكم أن تتابعوا في الإعلام، وعلى الأرض لتعرفوا الحجم الحقيقي بأنفسكم، وإن كنا نقول نحن كثيرون بأخوتنا، وكثيرون بتأييد الله لنا، وكثيرون بجهودكم وجهود كل العراقيين المناهضين والمقاومين للإحتلال من أجل إعادة سيادة العراق وشعبه وإرجاعه إلى دوره العربي والإسلامي في مقارعة قوى الشر والإحتلال.

رؤى نامه ما مصادر تمويلكم؟

مصادرنا التمويلية هي شعبنا المجاهد الجواد بكل غال ونفيس، فالجميع يعلم أنه شعب كريم ومعطاء، وهو يؤمن بأن الجهاد بالمال لا يقل أهمية ولا أجراً عن الجهاد بالنفس متمثلاً بقوله تعالى: ﴿... وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة ٤١] .

رؤى نامه لماذا لا تنخرطوا في العملية السياسية، وتتركوا السلاح؟ هل لديكم مشروع خاص أو أنكم ترفضون العملية السياسية في العراق برمتها؟

منذ البداية كنا رافضين لما يسمى بالعملية السياسية في ظلّ وجود المحتل، ذلك لأنها تشرعن لوجود المحتل وتؤسس لبقائه، وتؤمّن له تقسيم بلدنا ونهب ثرواته، وتغيير منظوماته الأخلاقية والتربوية، ومع أننا نحترم رؤى وإجتهادات من يسعى لتحرير العراق وإعادة بناء دولته العربية والإسلامية بغير طريق الجهاد المسلح ـ من الذين لم يشتركوا بتلك العملية السياسية تحت ظل الإحتلال؛



ولكننا في الوقت نفسه نعد أن التهاون والتعاون مع المحتل والإستعانة به والقبول بأفعاله ونتائجها جريمة لا تغتفر؛ وهو مشترك مع الإحتلال في جريمته في قتل أبناء العراق وإستباحة أعراضهم ونهب ثرواتهم والتمكين للمشروع (الصهيو ـ أمريكي) من دقّ أسفينه في بلدنا المسلم، وقناعتنا تامة منطقاً وواقعاً بعدم إمكانية إجراء أية عملية سياسية حرة ونزيهة مع وجود الإحتلال وأعوانه.

رؤية: إلى ماذا تستندون في حملكم للسلاح؟ هل لديكم مرجع ديني، أو مرجع قومي عربي؟

نستند في ذلك إلى أن الجهاد واجب شرعي مستمد من شريعة الله العادلة، ومنطلقاتها العقائدية ومقاصدها العامة، وحق تقرُ به جميع العقول والأديان السماوية والأعراف الإنسانية؛ وهي رد فعل طبيعي لوجود الإحتلال وآثاره التدميرية في البلاد ومشروعه الإستيطاني التوسعي في المنطقة.

أما شطر سؤالكم عن مرجعية الجبهة فنقول : إن الجبهة تعود في المسائل الفقهية العلمية والإشكالات المستجدة إلى هيئة علماء المسلمين في العراق الموقرة.

رؤية: ما علاقاتكم بتنظيمات حزب البعث؟

ليس بين فصائلنا من يعود إلى حزب البعث، لكننا لنا حوارات وتفاهمات وعلاقات متبادلة مع بعض هذه التنظيمات، حصراً في كيفية تحرير البلاد وصدُ أيّ عدوان أجنبي وأيّ تدخل خارجي ومحاولة تقسيمه طائفياً وعرقياً.

كيف تقيمون مشروع الفيدرالية في العراق؟

نحن نسعى بكل ما هو مستطاع للمحافظة على وحدة العراق وسيادته على أراضيه وثرواته؛ بعيداً عن مشاريع التقسيم والتجزئة تحت أيّ مسمى كانت، من منطق أن وحدة بلاد المسلمين من المقاصد الشرعية الواجب تحقيقها.

لكننا لسنا ضد أيّ خيارات للشعب العراقي بعد طرد المحتل وأعوانه؛ والتي تتوافق عليها القوى العراقية التي إشتركت في إعادة سيادة العراق وبما يضمن مركزية الحكومة على الأقاليم والمحافظات؛ وبما يؤمن التوزيع العادل للثروة العراقية، وإعادة بناء مؤسسات الدولة ضمن الضوابط والآليات الصحيحة على أساس العدل الذي جاءت به شريعتنا السمحاء.

بذلك فإننا نرى أن الفيدرالية التي جاءت عبر مؤتمرات الإحتلال ودستوره لا يراد منها إلا تقسيم العراق وتفتيت ثرواته؛ وجعله بلداً ضعيفاً غير منيع على مخططات أعدائه.

رؤية: في خطاباتكم تعارضون الأكراد، والحكومة في الإقليم؛ ترى لِمَ هذه المعارضة؟

إن الشعب الكردي المسلم هو جزء لا يتجزأ من شعبنا العراقي الذي نعمل من أجل إعادة سيادته على أرضه؛ والتصدي لكل عابث وخائن لمقدراته وقدراته.

إنما نحن نرفض المتعاونين والمنبطحين للمشروع الأمريكي الإحتلالي مهما كان انتماؤهم العرقي أو المذهبي أو الفكري.

رؤية: هل لديكم تأثير على الساحة العراقية؟ ما حجم الأضرار التي تلحقونها؟ هل هي كما يتحدث الإعلام عنها أو أكثر وكيف؟

ليس لمجاهدينا وأدائهم

العسكري أضرارا على الشعب العراقي أو مصالحه الخاصة أو العامة، وإنما لنا أضرارُ ونكاية معروفة في المحتل يعرفها القاصي والداني في الساحة الجهادية العراقية.



أما ما يُدعى به الإعلام المعادي من تفجيرات مفتعلة في الأسواق والمدارس والمنازل الآمنة وإستهداف الأبرياء، ونسبة هذه الأفعال للمقاومة ومجاميعها فإننا فنقول : إن المتتبع للشأن العراقي ومجريات الأحداث يعلم أن هذه الأعمال يقوم بها الإحتلال وأعوانه والمليشيات المرتبطة به، وأوضح نموذج على ذلك هو محاولة تهجير المسيحيين من مناطق الموصل، وكيف أن الأحزاب المرتبطة بالإحتلال وآلاتها الإعلامية المرتبطة بها حاولت أن تنسب هذا الفعل إلى المقاومة العراقية؛ لكن الأحداث أثبتت عكس ذلك، وتصريحات المتضررين من ذلك العمل أثبتت أيضاً أن تلك الأحزاب هي من يقوم بهذه الأفعال على مرأى ومسمع المحتلين وحكومتهم العميلة.

روژنامه بعد الضربات الموجعة للقاعدة و قتل أمرائها و ورؤسائها و فرار الكثيرين منهم إلى الدول المجاورة، هل هنالك الآن قاعدة للقاعدة في العراق، أو إن التنظيم يمر بأسوأ مراحله و هي في شاطئ الموت؟

إن محاولة ربط المقاومة بالقاعدة وإن القاعدة هي المقاومة ومحاولة إعطاء تلك الرمزية لأيٍّ فصيل من فصائل المقاومة مقصود من قبل الأعداء؛ ذلك لأن ضرب ذلك الرمز يعني ضرباً للمقاومة وإنتهائها ومحاولة التطبيل والتزمير للنصر على المقاومة وفصائلها، وإن الأمر قد مكن له لصالح المحتل وأعوانه، فبذلك يوهن الهمة ويحبط التفاؤل بالنصر والتحرير عند ضعاف النفوس، لكننا نقول : إن المقاومة العراقية لن تموت وهي خيارنا الوحيد، وإن أفعال مجاهدينا الأشاوس مازالت توقع في عدونا الخسائر البشرية والمادية؛ وإن إعلان اوباما الإنسحاب من العراق لهو دليل على محاولة تغطية تلك الخسائر والترويج لنصر وهمي، يحاول فيه التغشية على محاولة الهروب من المستنقع الآسن الذي تورطوا فيه.

روژنامه إتهمتم في أكثر من مرة الحزب الإسلامي العراقي، إلى ماذا ترجع اتهاماتكم؟ هل إنجرَّ الحزب الإسلامي لوصاية أمريكا؟

الأداء والمواقف التي قام بها الحزب الإسلامي هو ما يبرر إتهامنا له بأنه تخندق في صف أعداء العراق والمتآمرين عليه؛ ورهن مصيره بمصيرهم رغم كل الحجج والإدعاءات التي يحاول فيها تبرير أفعاله

ومواقفه؛ فمن حضوره مؤتمر لندن وباقي المؤتمرات قبل الإحتلال وقبوله بمقرراته لِغزو العراق وحلّ جيشه ومحاولة تقسيمه والقبول بمبدأ المحاصصة الطائفية، ودخوله مجلس الحكم وقبوله بالدستور المسخ وبالاتفاقية التي يراد بها إذعان العراق وأهله؛ وربط مصيره بمصير أعدائه وغير ذلك من القائمة التي يطول ذكرها؛ هي التي جعلتنا نتهم ذلك الحزب وأفراده ومؤسساته بإرتباطه بالمحتلين ومشاريعه بعيداً عن «الإسلامية» و«الوطنية العراقية» التي ادعاها في لافتاته وأدبياته.

روزنامه: كيف تقيِّمون دعوة المالكي هل لديكم اتصالات للانخراط في العملية السياسية؟

من البداية نريد أن نقول هنا: إن موقفنا من الإِحتلال وحكوماته ثابت ومعروف وإن كل ما يطلقه من مشاريع أو ادعاءات ما هي إلا مكائد ومؤامرات يراد منها إخضاع المقاومة والنيل منها؛ ثم إن مثل هذه الإتصالات إن وجدت يراد منها للتمكين لمشروع أذناب المحتل، بعد أن أثبتت فصائلنا المقاومة صلابة موقفها، وثبات أدائها ونجاعة ضرباتها، ونعتقد أن الهدف من مثل هذه الادعاءات هو لتغيير وجهة الجهاد وحرفِ بوصلته.

وإننا من منبركم هذا نريد أن نوجه الكلمة إلى أبناء شعبنا الكريم، والى كل مجاهديه ومخلصيه إلى عدم الإلتفات إلى مثل هذه الشِراك والمؤامرات والإعراض عن مثل هذه الأكاذيب الباطلة.

ونبيّن أن ليس للجبهة أية اتصالات مع الإحتلال وأحزابه وأزلامه أو حكومته اللقيطة، و إننا مستمرون في إذاقة أعدائنا مر العذاب وأقوى الضربات حتى يتم النصر الناجز والنهائي بإذن الله.

روزنامه: كيف ترون الحركات التي تقاتل في العراق ويتخذ رؤساؤها الدول المجاورة قاعدة للهجوم على الحكومة العراقية؟



ما تأثير دول الجوار في التدخل في الشؤون العراقية؟

نرى أن من حق قوى المقاومة العراقية إذا تعرض رموزها وقياداتها إلى محاولة التصفية والإعتقال أن تتخذ من دول الجوار مأوى لها من أجل المحافظة على تلك القيادات خاصةً؛ إذا كانت تلك الدول متعاونة مع الشعب العراقي ولها مواقفها المبدئية المعروفة، ونريد أن نذكر هنا أن جميع القوى الموجودة في العملية السياسية اليوم كانت في يوم من الأيام تتخذ من دول الجوار مأوى ومنطلقا لها ولم تكن تعد ذلك الفعل تدخلا في الشؤون العراقية.

حواري رسول الله

أ. محمد أبراهيم

هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي، أبو عبد الله حواري النبي وابن عمته (أمه صفية بنت عبد المطلب) وأحد العشرة الذين بشرهم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بالجنة، ومات وهو عنهم راض؛ وأحد الستة من أصحاب الشورى الذين عهد إليهم أمير المؤمنين أن يكون الخليفة منهم.

كانت أمه تكنيه: بأبي الطاهر، بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب، وإكتنى هو بأبنه عبد الله فغلبت عليه، تلقى تربية خاصة من أمه صفية بنت عبد المطلب حيث كانت تقسو عليه وتضربه كثيراً، وهو صغير وتغلظ عليه، فعاتبها البعضُ على شدتها معه؛ وقالوا لها ما هكذا يضرب الولد إنك لتضربينه ضرب مبغضة، فرجزت به صفية:

من قال إني أبغضه فقد كذب

وإنما أضـــــريه لكـي يلب

ويهزم الجـيش ويأتي بالسلب

ولا يكـــــن لما له خبأ مخب

تقول ﴿رضي الله عنها﴾ إني أعده ليكون فارساً صنديداً يعتاد على مقارعة الصناديد، لاجباناً رعديداً وقد صدقت، فعن عروة بن الزبير قال: قاتل الزبير وهو غلام بمكة، رجلا فكسر الزبير يدهُ فمر هذا الرجل بالرجال محمولاً فرأته صفيه فقالت: كيف رأيت الزبير؟

أسلم الزبير ﴿رضي الله عنه﴾ وله اثنتا عشرة سنة وهو من أوائل المسلمين إسلاماً وهو أول من سلّ سيفاً في سبيل الله، فعن عروة وإبن المسيب قالا :فأشاع الكفار بمكة أن رسول الله أخذ وفي رواية ﴿قتل﴾ فقام الزبير يشق الناس بسيفه والنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بأعلى مكة.

هاجر الزبير ﴿رضي الله عنه﴾ الهجرتين وآخى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين في مكة، فلما قدم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ المدينة واخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين الزبير ﴿رضي الله عنه﴾ وبين سلمة بن سلامة بن وقش ﴿رضي الله عنه﴾.

وكان له من الولد عشرة: عبد الله وعروة ومصعب والمنذر وعمر وعبيدة وجعفر وعامر وعمير وحمزة.

كان الزبير طويلاً تخط رجلاه الأرضّ اذا ركب؛ وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولم يتخلف عن أيّ غزوة من غزوات النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حيث شهد الزبير بدراً وكانت عليه يومئذ عمامة معتجراً بها، فقيل إن الملائكة نزلت يوم بدر على سيماء الزبير﴿أي كانت عليها عمائم صفراء﴾.

وفي غزوة أحد وحين ولّى المسلمون كان الزبير ﴿رضي الله عنه﴾ من ضمن القلة التي صمدت تدافع عن رسول الله وبايعه على الموت وقد أصيب بجرح في ذلك المعرك ترك اثراً في جسده ﴿رضي الله عنه﴾ وفي هذه الغزوة فداه النبي بأبويه فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿إرم فداك أبي وامي﴾ وكذلك فداه النبي في غزوة بني قريضة بأبويه، حيث أخرج البخاري بسنده عن جابر ﴿رضي الله عنه﴾ قال: قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في يوم غزوة بني قريضة ﴿من يأتيني بخبر القوم فإنتدب الزبير فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن لكل نبي حوارياً وحواريي الزبير

وقد أراد قاتل الزبير الدخول على علي ﴿رضي الله عنه﴾ فلم يأذن له وقال بشروه بالنار، فإني سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول: ﴿إن لكل نبي حوارياً وحواريي الزبير﴾

وكان الزبير من الذين إستجابوا لله وللرسول فعن عروة بن الزبير قال قالت لي عائشة ﴿رضي الله عنها﴾ ﴿وهي

خالته﴾: ابواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح، تقصد بأبويه ابا بكر والزبير ﴿رضي الله عنهما﴾ وعن عروة بن الزبير قالت لي عائشة أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح تقصد أبا بكر والزبير ﴿رضي الله عنهم﴾، وعن أبي كبشة الأنماري قال لما فتح رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة اليسرى وكان المقداد بن الأسود على المجنبة اليمنى فلما دخل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مكة، وهدأ الناس جاءا بفرسيهما فقام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يمسح الغبار عن وجهيهما بثوبه وقال إني قد جعلت للفرس سهمين وللفارس سهماً فمن نقصهما نقصه الله . أخرجه الدارقطني ١٠١/٤

وبعد وفاة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وتولي أبو بكر الصديق ﴿رضي الله عنه﴾ الخلافة كان للزبير مساهمة كبيرة في الفتوحات الإسلامية وقد أوشك على الموت مرات كثيرة في معركة اليرموك.

وعن عروة بن الزبير أنه قال: أوصى الزبير إلى إبنه عبد الله صَبِيحةَ الجَمَل فقال: ما مني عضو إلا قد جرح مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلّم﴾ حتى إنتهى ذلك إلى فَرْجِه، ولما طلب عمرو بن العاص المدد من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ في فتح مصر أرسل إليه بأربعة من خيار الصحابة ومنهم الزبير وقال عمر ﴿رضي الله عنه﴾ لعمرو بن العاص إني قد أرسلت إليك بأربعة يعدل كل واحد منهم ألفا فانا قد أرسلنا إليك بأربعة آلاف وقد صدق ﴿رضي الله عنه﴾ بذلك.

فقد أبلى الزبير بلاءً منقطع النظير في فتح مصر، وفي فتح حصن بابليون المستحكم، حيث طلب الزبير من عمرو بن العاص أن يضع له السلم على الحصن من الجهة المطلة على الماء ويقتحم الزبير وحده الحصن في ساعات الفجر، فإذا كبر على الحصن تبعه المسلمون في ذلك، فنفتح الحصن وإنتصر المسلمون وأكملوا فتح مصر.

وقد جعله عمر ﴿رضي الله عنه﴾ من ضمن الستة أصحاب الشورى الذين ذكرهم للخلافة، وقال: هم الذين توفي عنهم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو عنهم راضٍ. وقيل لعثمان ﴿رضي الله عنه﴾ إستخلف الزبير فقال : أما أنه لأخيرهم وأحبهم الى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ [أخرجه البخاري].

وقد أراده المسلمون خليفة لهم بعد إستشهاد عثمان ﴿رضي الله عنه﴾ بعد ما سمعوا عمر ﴿رضي الله عنه﴾ يقول: (ان الزبير ركن الحق) فإمتنع الزبير ﴿رضي الله عنه﴾ وقد قتله إبن جرموز غدراً وهو منسحب من معركة الجمل، وذلك لعشر خلون من جمادي الأولى سنة ست وثلاثين للهجرة وله من العمرسبع وستون، قال حسان بن ثابت يمدحه:

أقام على عـــــهد النبي وهديه
حواريه والقـــــول بالفعل يعدل

اقام على منهاجـــه وطـــــريقه
يوالي ولي الحــــــق والحق أعدل

هو الفارس المشهور والبطــل الذي
يصـــول إذا ما كـــان يوم محجل

وإن امرأ كـــــــــانت صفية أمه
ومن أســـــــــد في بيته لمرفل

له من رسول الله قـــــربي قريبة
ومن نصرة الإســـــلام مجد مؤثل

فكم كـــــربة ذب الزبير بسيفه
عن المصطفـــى والله يعطي ويجزل

إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها
بأبيض سباق إلى الـــــموت يرقل

فما مثله فيهم ولا كــــــان قبله
وليس يكـــون الدهر ما دام يذبل

ظاهرة الانتحار في الجيش الامريكي



ناصر محمد الفهداوي

أظهر حادث مقتل خمسة جنود وجرح ثلاثة آخرين من جيش الإحتلال الأمريكي الذي حدث متأخراً داخل القاعدة الأمريكية في المطار، وبرز من بين قائمة الأحداث ليعطي مؤشرات مهمة، يرصدها المحللون السياسيون والعسكريون لتعكس تداعيات الظروف التي يعيشها الجندي الأمريكي، ولتعطي تفسيرات واضحة ودلائل مهمة لقراءة التقييم الحقيقي ودرجة اليأس والإحباط الذي يعيشه الجيش الأمريكي، ومدى ضخامة المأزق الذي غرق فيه في العراق.

ويأتي هذا الحادث الذي قضَّ مضجع الرئيس الأمريكي الذي تنصل عن سياساته ووعوده في التغيير، فإذا به خلال الأيام القليلة من رئاسته تتضح له كل تفاصيل مشهد إحتلال العراق وحقيقة المأزق والإنهيار الذي يعيشه جيشه، ويقيناً هذه المرة سيبدأ بإعادة حساباته من جديد.

وأعاد هذا الحادث إلى أجهزة الإعلام ليذكرها، بوجوب إظهار الحقيقة للرأي العام والمراقب الأمريكي بالذات حيث أن إنتحار الجنود الأمريكيين يشكل ظاهرة يومية، حيث ينتحر جندي كل يومين، ويشكل الجنود المنتحرين أكثر من «خُمس» حصيلة قتلى الأمريكيين، وفق الإحصاءات الرسمية للأمريكان، حيث تتوالى هذه الأحداث، لتشكل ظاهرة لا يمكن للمراقبين أو المحللين أو أجهزة الإعلام إنكارها أو تجاهلها، وعليها أن تظهر حقيقة المأزق والإنهيار والإنهزامية نتيجة الضغط النفسي والهلع الذي أوصلهم للإنتحار، بما لا يمكن إخفاؤه أو التستر عليه.

ومنذ العام الأول من الإحتلال قيمت فصائل المقاومة العراقية المجاهدة، وأبرزت من خلال عملياتها النوعية التي يشنها المقاومون الأبطال، كذب الهالة المصطنعة التي أحاطتها أجهزة الإعلام المأجورة بجيوش الإحتلال، عندما رأى العالم الجحيم الذي إصطلى به الجيش الأمريكي والجيوش الداخلة في حلفه الإحتلالي، وهو يفقد أفراده جثثاً متفحمة بنار المجاهدين، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وأخذ كل شيء في الأرض والسماء والأشجار والمياه يتفجر عليهم، وملأ الرعب قلوبهم وجوانحهم وجميع جنباتهم، حتى إنتشر في كل شعاب وشعيرات أجسادهم، من هول ما لاقوه على أيدي جند الله المجاهدين، وهم يخلعون الأفئدة من صدور المحتلين، من

الهلع الذي تصبه فوهات بنادقهم والحمم التي تنطلق من قاذفات قنابلهم التي إستحالت حمماً بركانية تبتلع جيوش الإحتلال وتحيطهم بسعيرها إحاطة السوار بالمعصم، عندها أيقن جيش الإحتلال أن لا مخرج له من مستنقع الهزيمة في العراق، وبدأ الجندي الأمريكي يرى حتفه بعينيه ولا يفارقه مشهد الجثث المتناثرة من رفاقه؛ وصار يعيش هذا المشهد النكد كل يوم، وهو يرى أن كل فرد في الجيش الأمريكي لا يخرج من العراق إلاّ عن طريق توابيت الموت أو يدفن في وادٍ سحيق في لعنات أرض العراق، أو يرمى جثة في بحيراته، أو يرسل إلى أسرته وهو يصارع الكوابيس النفسية والأمراض العصبية وكآبة الهلوسة؛ فلا يفارقه الهلع الذي تجذر في صدره وهيمن على قلبه، لتعيش معه أسرته ذلك الفزع القاتل الذي لا يفارقه لحظة واحدة، أو بقائه يتجرع وعلى مضض الموجات العصبية التي تقلب كيان حياته وحياة أسرته؛ وسينتحر على كل حال أمام أسرته، وعندها سيكون أمام مُرّين أحلاهما مر، بين أن تعيش أسرته ذلك الجو الخانق وترى إنتحاره في بيت الأسرة، أو أنه يستريح منتحراً من هول ضربات المقاومة في قاعدته العسكرية في «نيران صديقة» أو



«حادث عرضي غير قتالي» حتى يريح غيره، «فيستريح ويريح» لكن في الدنيا فقط.

ومع قتامة المستقبل المجهول الذي ينتظر الجيش الأمريكي، وهذه الإنهزامية وهذا الإنهيار الذي وصل إليه؛ والذي أدّى إلى إنتحار هذه الأعداد الكبيرة من الجنود، فإنه يبعث رسالة وبشارة إلى فصائل المقاومة.

أما الرسالة فثقوا أن الجيش الأمريكي وأحلافه وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، فإنهم يحسدونكم على ضرباتكم الإستباقية وسيطرتكم على الميدان، لهذا تراهم يعذبون المعتقلين ويغتصبون النساء، ويقتلون المدنيين ويهجرونهم، وهذا أكبر دليل على إنهزاميتهم واندحارهم، فلما لم يسعفهم ذلك كله للنيل منكم ومن ثباتكم وصبركم وصمودكم، عندها لم يجدوا مخرجاً أو ملجأً إلا مغارة الإنتحار.

أما البشارة فهي أن جهدكم وجهادكم قد أتت ثمارها، وهزيمة جيش الإحتلال الأمريكي قد وصلت إلى جميع مفاصله، حتى صار إنتحار جنوده على أسوار قواطعكم ظاهرة يومية تقض مضاجع طغاة الحلف الإحتلالي في قصور حكمه، ولكم اليوم أن تدرجوا نصركم، وتقيّدوه في سجلاتكم، فأنتم أهله وتستحقّونه.

سيعرفنا الزمان

إذا ابتلانا

لأي زماننا ضعفت قوانا ... وهل خارت عزائمنا ترانا؟

وهل كنا ضعافا ذات يوم ... ليطمع في محلتنا عدانا؟

أما والله لو أنا ضربنا ... طبول الحرب أسمعنا الزمانا

ولو قامت لنا في الليل حرب ... لما طلع الصباح على سوانا

وذا الإسلام أوردنا عظيما ... فأوردنا أعاديه السنانا

ينازعني على عينيك ليل ... أشك بأنه يهوى جفانا

أكان رقيبكم يوم التقينا ... ليعلم أن ما قلنا كفانا؟

وأنّا قد تحدثنا طويلاً ... وأن عيوننا صارت لسانا

نصون فما نخون إذا وصلنا ... ويغرق فيض نائله قرانا

نداوي بالقتال نفوس شر ... وأي الداء لا يشفي دوانا

ألا يا ذات حسنٍ خبريني ... ألا تخشين من شخص يرانا؟

كفى عينيك فخرا أن فيها ... من الأسحار ما أنشا هوانا

دعيني يا حبيبة سوف أمضي ... فرب العرش أوعدنا جنانا

وخليني أقل ذا الشعر حقا ... سيعرفنا الزمان إذا ابتلانا

صعب عبد الله

الأربعاء، ٢٦/جمادى الأولى/١٤٣٠



موقع طريق التوبة

هذا الموقع صوت أخويّ محب لكل شاب أو فتاة أرهقته الذنوب ، وأوحشته المعاصي ، يبحث عن الطريق الموصل إلى الله تعالى.

صوت يحمل في طياته روحاً مشفقة ، ويجمع في جنباته نوراً وضاءً يأخذ بيد قرائه الكرام إلى ساحل النجاة، بعد أن لعبت بهم أمواج الشهوات ، وعربدت بهم خواطر الشبهات.

نعم: « إن رحمة الله قريب من المحسنين» ليس عند باب الله تعالى حاجب يمنع الطارق من الدخول، إن الله تعالى يفرح بتوبة العبد إذا تاب أشد من فرحة الظمآن إذا لقي الماء العذب في شدة الظهيرة، لماذا اليأس من رحمة الله تعالى؟ فإن التوبة لا تنقطع إلا بموت الإنسان أو بموت الدنيا وزوالها، إذا كنت قد أوحشتك الذنوب فدعها إذا شئت واستأنس بقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد : ٢٨]، هذا طريق الطمأنينة مفتوح بين يديك، إنه في ذكر الله تعالى، وتمعن في قول الله تعالى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى﴾ [طه: (١٢٤-١٢٦)] .

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

موقع السراج



هذا الموقع ليس الهدف منه الدفاع عن سيدنا و مولانا و حبيبنا محمد بن عبد الله رسول الله و حبيبه و خاتم رسله و لا دفاعاً عن رسالته الاسلامية الغراء فالرجل و الرسالة أكبر من أن يوضعا في موقف الدفاع عن النفس فهو حبيب الله و رسوله و ما حمله الينا هي الرسالة الحقة الخاتمة، هذا الموقع كما يبدو من أبوابه يتناول جوانب مختلفة من حياة رسولنا العظيم صلى الله عليه و سلم وهي جميعاً الهدف الأساسي منها وضع صغائر الكفرة الفجرة في مكانهم الصحيح و في حجمهم المناسب و التأكيد على أنه مهما حاول الجاحدون فان النتيجة المؤكدة في النهاية أنها الرسالة الحقة و أنه خاتم الأنبياء و المرسلين كما قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [التوبة: ٣٢].

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) [التوبة: ١٤]

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين لمختلف مناطق العراق

التأريخ	نوع العملية
٤/١	إعطاب كاسحة ألغام تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي برمانة حرارية غرب بغداد.
٤/٢	إعطاب مدرعة نوع سترايكر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي برمانة حرارية غرب بغداد.
٤/٣	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة كلية القوة الجوية شمال العراق بصاروخ.
٤/٣	تدمير عجلة نوع همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب العراق.
٤/٣	إعطاب آلية مدرعة تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي برمانة حرارية غرب بغداد.
٤/٤	إعطاب عجلة همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي برمانة حرارية شمال العراق.
٤/٤	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٤/٤	قتل جندي أمريكي بنيران قناص غرب العراق.
٤/٥	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٤/٦	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٤/٦	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٤/٦	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٤/٧	إعطاب عجلة همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بصاروخي RBG٧ شمال بغداد.
٤/٧	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٤/٧	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٤/٨	تدمير عجلة همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
٤/١٠	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في مطار بغداد الدولي بصواريخ.
٤/١٣	تدمير عجلة برمائية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
٤/١٣	تدمير عجلة همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بصاروخ شمال العراق.
٢/٢٥	تدمير عجلة دفع رباعي تابعة لمخابرات قوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق
٢/٢٧	تدمير عربة نوع زيل تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
٤/٢٩	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في مطار بغداد الدولي بصاروخ.





(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)

[التوبة : ١٤]











قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون

